رحلة ا7عرفة الشاقة لم تنطفئ شعلة الشوق إلى ا7عرفة في النفس وتذوق Rإنها رحلة اكتشاف الكون أو العالم أو الحياة wولكن اكتساب ا7عرفة شاق وعسير كهذا الرحيل أو الطواف وقد كان البحث عن ا7عرفة هم منذ قد Rثمرها ا7ر الإنسانية يوما وسر الحياة Rفقد فنىّ «جلجامش» جل عمره يبحث عن سر الخلود Rوظل قلق السؤال يؤرقه على امتداد الزمن Rالدهر ا أسوق لك هذا الكلام كي (١)؟وإ Rويجوب الآفاق 7عرفة هذه الأسرار على نحو ما تصوره ا7لحمة ا7عروفة باسمه Rوا7وت ّ ولا يكاد R hوهي من أقدم ا7لاحم التي وصلت إلينا لا تحصبني ا تراكم في الكتب ا7درسية التي تصور هؤلاء الجاهل ّ وسيوفهمّ يجاوز ظلال رواحلهمّ بسطاء سذجا لا يكاد تفكيرهمّ ى مساقط الغيث ومنابت الكلأ إلا في الندر القليل الذي لا يتعد فكأن الله تعالى خصهم وحدهم بهذا الاطمئنان العقلي خلقه. كان الرحيل هاجسا في وجدان Rولا يقاس عليه Rهم يتعدّهمّ به ولكن هل دمر هذا الشاعر «ذاته» فغدت خرابا لا يصلحه تحو رحيل كما Rالشاعر الجاهلي كما هو في نص «كفافي» ّل ولا السابق ولكنها كانت قلقة مأزومة ـ كما بدت لنا في الفصل السابق ـ Rفي ذلك النص أيضا? لم تكن «الذات» الجاهلية مدمرة تتأمل نفسها في Rيؤرقها الغموض حينا ثالثا. عليها. وهي ـ في أحوالها كلها ـ كثيرة الالتفات إلى الآخر

Summarized by © lakhasly.com